

82 - شرح جوامع الأدعية النبوية (اللهم لك الحمد كله اللهم لا

قابض لما بسطت... (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد روى احمد والنسائي والحاكم عن عبيد ابن رفاعة الزرقى رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانكفاء المشركون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى - 00:00:18

اثني على ربي فساروا خلفه صفوفا فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اطللت ولا مضل لمن هديت ولا معطى لما منعت - 00:00:36

ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول - 00:00:56

اللهم اني اسألك النعيم يوم العيля والامن يوم الخوف اللهم اني عائد بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعت اللهم حبب اليها اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان واجعلنا من الراشدين - 00:01:15

اللهم توفنا مسلمين واحيينا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم قاتل الكفراة الذين يكذبون رسلاك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعداك. اللهم قاتل الكفراة الذين اوتوا الكتاب الحق - 00:01:37

هذا من الادعية العظيمة قد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحمد الله والثناء عليه وتمجيده ثم اردف بذكر دعوات جامعة قوله وانكفاء المشركون اي رجعوا خائبين خاسرين قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استووا حتى اثنى على ربي عز وجل - 00:02:01
استووا اي قوموا صفوفا مستوية اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوجه اليه تبارك وتعالى بالدعاء فصاروا خلفه صفوفا اي كما امرهم عليه الصلاة والسلام - 00:02:28

فقال اللهم لك الحمد كله والحمد هو الثناء على الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا والثناء عليه جل وعلا بنعمه على عباده التي لا تعد ولا تحصى مع حبه وتعظيمه واجلاله سبحانه - 00:02:45

وقوله كله اي اوله واخره ظاهره وباطنه سره وعلانيته لانه سبحانه ولي النعمة ومسديها والانه تبارك وتعالى ذو الجلال والكمال في اسمائه وصفاته وعظمته وجلاله وكرياته فالحمد كله لله تبارك وتعالى - 00:03:03

قوله اللهم لا قابض لما بسطت اي شيء كتبته له البسط والسعنة والبقاء والدوم ليس ل احد ان يقبحه او يمنعه او يحول من تحقيق هذا الذي اردته ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:03:27

وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم قوله ولا باسط لما قبضت اي وما قبضه عن عبده من ذلك فلا باسط له. لان الامر كله بيده سبحانه بسطا وقبضا - 00:03:47

قوله ولا هادي لما اطللت ولا مظل لمن هديت. اي لا سبيل الى نيل الهدایة الا من الله فهو الهادي المرشد لمصالح الدارين ومن يضلله سبحانه فلن تجد له ولها مرشد - 00:04:03

وهو اعلم سبحانه وتعالى بمن يصلح للهداية فيهديه من لا يصلح لها فيقيه على ضلاله قوله ولا معطى لما منعت ولا مانع لما اعطيت

اي ما كتبه لعبد من عطاء ورحمة ونعمة وفضل لا يستطيع احد منعه - [00:04:21](#)

وما منعه الله سبحانه وتعالى عن عبد من الخير والرحمة والنعمة والفضل لا يستطيع احد عطاءه ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا - [00:04:43](#)

بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف قوله ولا مقرب لما باعدت هذا نظير ما تقدم في الدعاء انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت - [00:05:04](#)

فمن اخره الله عز وجل وابعده وطرده واحد به سخطه ومقته وغضبه لا يستطيع احد ان يقربه قوله ولا مباعد لما قربت اي وما قربه الله وقدمه ورفعه لا يستطيع احد كائنا من كان ان يباعد عن ذلك - [00:05:27](#)

وهذا كله تحقيق لوحانية سبحانه وتفريده بالريوبوبي خلقا وقدرا وبداية وهداية وانه سبحانه وتعالى المسخر المعطي المانع المقدم المؤخر القابض الباسط المعز المذل المكرم المهين الهادي المضل الى غير ذلك - [00:05:48](#)

الامر كله بيده جل وعلا لا معطي ولا مانع ولا ضار ولا نافع الا الله وفي هذا شدة حاجة المؤمن الى الصلة بالله وكثرة دعائه ان يحفظ عليه دينه وان يسلمه له وان يعافيه - [00:06:14](#)

فاما نال ذلك وحفظه الله وعفاه وقربه لا يستطيع احد ان يباعد او ان يفتنه او ان يصرفه عن الحق لانه محفوظ بحفظ الله سبحانه ثم بعد هذه التوسلات العظيمة والثناء على الله بدأ بذكر المطلوب - [00:06:32](#)

قال اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك اي وسع علينا في البركة والرحمة والفضل والرزق واعطنا من ذلك كله عطاء واسعا والبسط هو السعة في العطاء فالمطلوب البسط - [00:06:54](#)

وكان في تosalه اثنى على الله تبارك وتعالى بأنه لا قابض لما بسط ولا باسط لما قبض وقوله بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك فيه اقرار من العبد ان الفضل بيد الله. والبركة من الله والرحمة من الله والرزق رزق الله - [00:07:16](#)

وان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء والله ذو الفضل العظيم قوله اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول هذا فيه سؤال الله نعيم الجنة هو النعيم الباقي الدائم المستمر الذي لا يحول ولا يزول - [00:07:39](#)

لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين قوله اللهم اني اسألك النعيم يوم العيля. العيلة الفقر وشدة الحاجة ففيه سؤال الله سبحانه ان يسد حاجته وان يغنيه من فقره - [00:07:59](#)

وان يعيذه من الحاجة الى الناس والافتقار الى ما في ايديهم بحيث لا افتقر الا اليك ولا احتاج الا اليك قوله والامن يوم الحرب اي ان تؤمنني عندما يصيبني او يتتابني خوف - [00:08:17](#)

وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا خاف عدوا قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعود بك من شرورهم وهذا ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في هذه المعركة احد - [00:08:35](#)

امنهم الله قال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعasa يغشى طائفة منكم فمن عليهم بنعاس وسكينة حتى انه جاء عن ابي طلحة رضي الله عنه قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من - [00:08:52](#)

يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط واخذه قوله الله اني عائد بك من شر ما اعطيتنا اي قد يعطي المرء النعمة من صحة او مال او ولد او نحو ذلك وتكون شرا عليه - [00:09:15](#)

ولهذا سأله سبحانه وتعالى ان يعيذه من شر ما اعطاه بحيث يكون ما اعطاه من مال او نعمة او ولد او نحو ذلك عطاء خير ورضا وبركة لا اسوء فيه - [00:09:33](#)

قوله وشر ما منعت اي ما منعتنا ايام من النعمة فقد يمنع الانسان من المال او الصحة او الولد ونحوها ويكون في ذلك خير له وقد يمنع منها ويكون في ذلك شر عليه - [00:09:50](#)

كان يمنع من المال مثلا ويصبح فقيرا ويكون فقره خيرا له وقد يكون فقره شرا عليه لان بعظامهم لا يتورع حال فقره من الغش والمكر والكذب والخيانة ونحوها من اجل تحصيل المال باي طريقة - [00:10:07](#)

قوله اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا اي اجعل الايمان حبيبا الى قلوبنا تحبه قلوبنا وتجد له لذة وطعمها وحلاؤه وعندما يكون الايمان حبيبا للقلب يعظم تمسك العبد به - [00:10:27](#)

وتعظم محافظته عليه وعنايته به ورعايته له ولابد مع الدعاء من فعل الاسباب وما يعين على حب الايمان ان يقرأ المسلم في محسن الدين وفضائله وخيراته وبركاته وعوائده الحميدة في الدنيا والآخرة - [00:10:46](#)

قوله وزينه في قلوبنا اي اجعل قلوبنا مترzinة بزينة الايمان وهذا فيه ان الايمان اكمل زينة واعظم لباس كما قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير قوله وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان اي اجعل هذه الامور مكرهه عندنا نكرهها ونبغضها - [00:11:08](#)

والكفر هو الخروج من الدين والانتقال من الملة ولذلك اسباب كثيرة ونواقض عديدة جاء بيانها في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فيشمل هذا الدعاء ان يكره الله عز وجل اليك الكفر واسبابه المفضية اليه - [00:11:35](#)

والفسوق اي الذنوب الكبار والعصيان اي ما دون ذلك من الذنوب وذكرها مرتبة حسب خطورتها. فبدأ بالكفر وهو اخطرها ثم الفسوق ثم العصيان قال الله تعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان - [00:11:59](#)

اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله علیم حکیم قوله واجعلنا من عبادک الراشدین الذين عرفا الحق ولزموه وعملوا به قوله اللهم توفنا مسلمین اي وفقنا للوفاة على الاسلام - [00:12:24](#)

بحيث نبقى ثابتین عليه محافظین عليه مستقیمین عن نعم الله علیه الى ان نموت قوله واحببنا مسلمین اي احينا على الاسلام وهو الاستسلام لله بالاقبال على الاعمال الصالحة والطاعات والقربات التي يتقرب بها - [00:12:46](#)

ليک قوله والحقنا بالصالحين. اي الحقنا بعبادک الصالحين مع الذين انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفیقا ووفقا لنعمل بعملهم حتى نلحق بهم ونكون معهم قوله غير خزايا اي غير مهانین ولا مفظوحین - [00:13:06](#)

وفي دعاء الخلیل عليه السلام ولا تخزني يوم یبعثون يوم لا ینفع مال ولا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم وفي دعاء اولی الالباب ولا تخزنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد - [00:13:36](#)

قوله ولا مفتونین اي غير مفتونین في دیننا بامر یصرفنا عنه ویحول بیننا وبین المحافظة علیه قوله اللهم قاتل الکفرة الذين یصدون عن سبیلک ویکذبون رسک واجعل یلهم رسک ورذک وعذابک - [00:13:55](#)

ای انزل عليهم عقوبتك ونقمتك وانصرنا عليهم وخص الذين یصدون عن سبیلک ولم یسألك لعموم الکفار لان الکافر الذي لا یحارب المسلمين ولا یقاتلهم لا یدعی عليه بهذا الدعاء - [00:14:14](#)

بل یدعی له بالهداية ویتطفف به لعل الله ان یهديه كما قال الله سبحانه وتعالی لا ینهاکم الله عن الذين لم یقاتلوكم في الدين ولم یخرجوكم من دیارکم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله یحب المقصطین - [00:14:32](#)

قوله اللهم قاتل الکفرة الذين اوتوا الكتاب خص هؤلاء بالذكر لما كان منهم من معادة للنبي صلی الله علیه وسلم ولکونهم ضیعوا دینهم الذي انزله الله تبارک وتعالی علیهم وعرفهم به فتخلوا عن هذا الدين واحالوه الى دین - [00:14:53](#)

محرف مبدل فاضاعوا دینهم قوله الله الحق اي المعبد بحق ولا معبد بحق سواك. كما قال الله سبحانه ذلك بان الله هو الحق وان ما یدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - [00:15:14](#)

واسأل الله عز وجل ان یوفقا اجمعین لكل خیر وان یصلح لنا شأننا كله والا یکلنا الى انفسنا طرفة عین انه سمیع قريب مجیب. وصلی الله الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد - [00:15:36](#)

والله وصحبه اجمعین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:15:56](#)